

مَنْ كُنُوزِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ 6

أَوَائِلُ الْإِمَامِ
النُّووي

فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ

من إعداد: سالم معروف الجزائري

من كنوز رياض الصالحين 6

أوائل الإمام النووي

(أوائل الآيات والأحاديث في كل كتاب من كتب رياض الصالحين)

من إعداد : سالم معروف الجزائري





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فهذا هو العدد السادس من سلسلة «من كنوز رياض الصالحين»، التي نخصص كل عدد منها لدراسة عنصر معين من عناصر هذا الكتاب المبارك، لنستخرج بعض جواهره ودرره؛ وهو الكتاب الذي كتب الله له القبول في شتى بقاع الأمة الإسلامية: «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين» للإمام الحافظ أبي زكريا محيي الدين يحيى بن



شرف بن مري النووي رحمه الله تعالى (المتوفى سنة 676هـ).

فإذا كان العدد الخامس من هذه السلسلة قد خُصص للأبواب اليتيمة في كتاب رياض الصالحين - وهي الأبواب التي أورد تحتها المصنف حديثاً واحداً فقط -؛ فهذا نحن في هذا العدد السادس نخصصه لموضوع بالغ الأهمية في كتب الحديث الشريف، وهو موضوع:

« أوائل الإمام النووي في رياض الصالحين »

وهو بحث يُعنى بأوائل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي صَدَّر بها الإمام النووي رحمه الله كتبه التي قسم إليها كتابه المبرور.

والذي دعانا لهذه الدراسة أن كتاب «رياض الصالحين» - على جلالة قدره وعظيم مكانه، ورغم كثرة الشروح والدراسات التي أولاه إياه سادتنا العلماء - لا يزال هذا الجانب منه (جانب الأوائل) لم يفرد - حسب علمي - بدراسة مستقلة؛ فاستعنت بالله تعالى، وتتبع كتاب «رياض الصالحين» كتاباً كتاباً، وباباً باباً، حتى أخرج هذا البحث الذي بين أيديكم



وقفة لا بد منها: حول عدد كتب وأبواب كتاب رياض الصالحين

انقسم المكتبيون والمحققون في عدّ كتب «رياض الصالحين» إلى عدة أقسام:

1. المسلك الأول : اعتبر القسم الأول من الكتاب - الذي يبدأ بـ « باب الإخلاص » ويحتوي على (83) باباً و(680) حديثاً - أبواباً وأحاديث مرسلة لم تُدرج تحت مسمى « كتاب » معين؛ اتباعاً لظاهر صنيع المصنف رحمه الله، ويبدأون عد الكتب من « كتاب الأدب » ويختمون بـ « كتاب المنثورات والملح » ، فتكون العدة عندهم (18) كتاباً.

2. المسلك الثاني : يعتمد التقسيم الأول نفسه، غير أنهم يفصلون القسم الأخير ليجعلوا « كتاب الاستغفار » كتاباً مستقلاً عن « كتاب المنثورات والملح » ، فتكون العدة عندهم (19) كتاباً.

3. المسلك الثالث : يبدأ في عد الكتب من المجموعة الأولى (التي مطلعها باب الإخلاص) ، ويسمون هذا القسم الأول بـ (الكتاب الأول) أو (كتاب المقدمات) أو (كتاب المأثورات) ،



ويجعلون « كتاب المنثورات والملح » هو آخر الكتب،
فتكون العدة عندهم (19) كتاباً أيضاً.

4. المسلك الرابع : اعتمد تسمية « كتاب المقدمات » في
الأول، مع أفراد « كتاب الاستغفار » في الآخر، فتكون جملة
كتب الرياض عندهم (20) كتاباً.

وعلى بركة الله، فقد اعتمدت في هذا العمل على هذا التقسيم
الآخر (أي: عدها 20 كتاباً).

(المنهجية المتبعة في البحث)

وقد سرنا في هذا البحث على المنهجية التالية:

* ذكر اسم الكتاب ورقمه الترتيبي.

* تقديم إحصاءات دقيقة حول الكتاب : من حيث عدد
أبوابه، وعدد أحاديثه.



* إيراد الآية القرآنية الأولى في أول باب من أبواب ذلك الكتاب.

* إتباعها بالأول من الأحاديث النبوية الشريفة التي استشهد بها المصنف رحمه الله في المطلع، مع ذكر تخريج الحديث.

* وقبل هذا كله، قدمنا فصلاً تمهيدياً حول كتب الحديث الشريف التي تناولت فن الأوائل والمجاميع المصنوفة فيه.

وعلى بركة الله:

(فصل تمهيدي: في نشأة فن الأوائل وأبرز المجاميع المصنوفة فيه)

فإن سنة النبي ﷺ حظيت عبر القرون بعناية بالغة؛ ومن لطائف صنيع المحدثين وأهل الأثبات في القرون المتأخرة أنهم لما رأوا تراجع الهمم عن الرحلة الطويلة لسماع المصنفات الطوال من أولاهها إلى آخرها، ابتكروا فن «تصنيف الأوائل»؛ وهو جمع فواتح الكتب والدواوين في كراسة جامعة تقرأ على الشيوخ في المجالس الحديثية، ليحصل للطالب سماع أوائلها والإجازة بباقيها، ربطاً لسلسلة الإسناد وحفظاً لبركة الاتصال.



ولبيان أصول هذا الفن وتتبع نشأته وأبرز ما أفرده فيه من
المجاميع، قال حَافِظُ الْمَغْرِبِ السَّيِّدُ عَبْدُ الْحَيِّ الْكَتَّانِيُّ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ «فَهْرَسُ الْفَهَارِسِ وَالْأَثْبَاتِ، وَمُعْجَمُ
الْمَعَاظِمِ وَالْمَشِيخَاتِ» مَا نَصُّهُ:

«فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ لَمَّا كَسَلَتْ الْهَمَمُ وَغَدِمَتْ مُصَنَّفَاتُ
الْحَدِيثِ أَوْ كَادَتْ، وَثَقُلَ عَلَى النَّاسِ الرَّحْلَةُ بِأَسْفَارِ السُّنَّةِ
الضَّخْمَةِ إِلَى الْبِلَادِ لِيَسْمَعُوهَا عَلَى الْمَشَايخِ؛ عَدَلُوا إِلَى جَمْعِ
أَوَائِلِ الْمُصَنَّفَاتِ فِي كُرَاسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، يَحْمِلُهَا الطَّالِبُ فَيَقْرَأُهَا
عَلَى مَشَايِخِهِ، فَيَرْجِعُ مِنْ رَحْلَتِهِ أَوْ وَجْهَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ:
أُرْوِي الْمُصَنَّفَ الْفُلَانِيَّ عَنْ شَيْخِي سَمَاعًا لِأَوَّلِهِ وَإِجَازَةً
لِبَاقِيهِ!!

وَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ جَمَعَ أَوَائِلَ الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّةِ وَأَفْرَدَهَا
بِالتَّأْلِيفِ: الْحَافِظُ ابْنُ الدَّبِيعِ الشَّيْبَانِيُّ الزَّيْدِيُّ؛ ذَكَرَ الْوَجِيهُ
الْأَهْدَلُ فِي «النَّفْسِ الْيَمَانِيَّةِ» أَنَّهُ سَمِعَ أَوَائِلَ السُّنَّةِ وَأَوَائِلَ
غَيْرِهَا، مِمَّا جُمِعَ فِي رِسَالَةِ الْحَافِظِ ابْنِ الدَّبِيعِ، عَلَى شَيْخِهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَرَهَزِيِّ¹. انْتَهَى كَلَامُ الشَّيْخِ الْكَتَّانِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

¹ الأوائِل السنبلية د عبد الفتاح أبو غدة ص 8



وهذه طائفة من الكتب المؤلفة في الأوائل:

1. أوائل ابن الدَّيْبَع: الشيباني الزبيدي، وسَبَقَ ذكرها آنفاً.
 2. أوائل ابن سُلَيْمان الرُّداني (ويقال أيضاً: الرُّوداني المغربي): للعلامة المحدث المسند الرحال، حكيم الإسلام الشيخ سليمان الرداني ثم المكي ثم الدمشقي (المولود سنة 1037هـ، والمتوفى بدمشق سنة 1094هـ رحمه الله تعالى)، صاحب «صلة الخلف بموصول السلف»، و«جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد».
 3. أوائل العَجَلُوني: لمحدث الشام وعالمها الشيخ أبي الفداء إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني الدمشقي (المولود سنة 1087هـ، والمتوفى سنة 1162هـ)، صاحب «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس».
- جمع فيها أوائل أربعين كتاباً، وسمّاها: «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين»، وهو مطبوع متداول.
- وللعلامة البارع المحدث الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي (المتوفى سنة 1332هـ) عليه شرح سماه: «الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين»، مطبوع أيضاً؛ إلا



أن الشيخ القاسمي رحمه الله تعالى لم يورد في شرحه تعليقات المؤلف العجلوني على الكتاب فَقَصَّرَ، وفي تلك التعليقات أسانيده إلى أصحاب الكتب مع فوائد آخر مهمة، منها كلامه الرفيع البديع في ترجمة الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، وهو منقول بطوله في كتاب «مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث» للعلامة المحدث الناقد الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى.

4. أوائل الشيخ عثمان الشامي: لأبي الفتح عثمان بن محمد، الفقيه الحنفي الأزهري الشهير بالشامي، نزيل المدينة المنورة (المتوفى في نحو 1213هـ رحمه الله تعالى).

5. أوائل السنُّوسي: للإمام العارف بالله، ختم المحدثين، محمد بن علي السنوسي المكي (المولود سنة 1202هـ، والمتوفى سنة 1276هـ رحمه الله تعالى)، واسم هذه الأوائل: «الكواكب الدرية في أوائل الكتب الأثرية»، وهي أجمع وأبدع وأغرب ما ألف في هذا الفن، وللسنوسي المذكور أيضاً: «التحفة الشريفة في أوائل مشاهير الأمهات الحديثية».

6. أوائل القاوقجي: للعلامة المحدث المسند الفقيه الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الشامي (المولود سنة 1224هـ، والمتوفى بمكة سنة 1305هـ، عن 81 سنة رحمه الله تعالى).



7. أوائل ابن ظاهر الوترى: للعلامة المحدث الرحال، مسند المدينة المنورة، أبي الحسن علي بن ظاهر الوترى المدني الحنفي (المولود سنة 1261هـ، والمتوفى سنة 1322هـ رحمه الله تعالى).

8. الأوائل الكتانية: لشيخنا حافظ المغرب السيد محمد عبد الحي الكتاني (المولود سنة 1305هـ، والمتوفى سنة 1382هـ رحمه الله تعالى).

وأغلب هذه «الأوائل» متقاربة في اختيار الكتب التي سافت أوائلها، تجتمع في جلها أو كثير منها، وتفترق في بعضها، والمطبوع منها كتابان فقط: «الأوائل العجلونية»، و«الأوائل السنبلية».

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وموفقاً لسواء السبيل؛ فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وله الحمد والمنة، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء.

سالم معروف الجزائري

بسكرة في صفر 1448هـ



1. كِتَابُ الْمُقَدِّمَاتِ

"الكتاب الأول"، أو "كتاب المقدمات"، أو "كتاب المأثورات"؛ هذه أسماء أطلقها المحققون على الكتاب الأول من كتاب (رياض الصالحين)؛ لأن المصنف الإمام النووي -رحمه الله- لم يضع له اسماً، حتى إن بعض المحققين للكتاب يبدؤون بحساب "كتاب الأدب" على أنه هو الكتاب الأول.

المهم أن هذا الكتاب -مهما كان اسمه- يحتوي على (83) باباً، و(680) حديثاً، وضعها ووزعها المصنف -رحمه الله- في هذا الكتاب الأول.

وأول باب بدأ به هو "باب الإخلاص"، وأول حديث فيه هو حديث: «إنما الأعمال بالنيات»، ولمكانته العظيمة قال الشافعي -رحمه الله تعالى-:

«هذا الحديث ثلث العلم، ويدخل في سبعين باباً من العلم».

(الآية الأولى)



قال الله تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ)

[البينة: 5]

(الحديث الأول)

«1ح» عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ بْنُ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبِ الْفُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». «مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ بَرْدِزْبَةَ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كِتَابَيْهِمَا اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ»²



² الحديث رواه البخاري في بدء الوحي. وفي الإيمان (باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى) وفي العتق وغيرها، ومسلم في الإمارة (باب قوله: إنما الأعمال بالنية).



2. كِتَابُ الْأَدَبِ

يحتوي «كتاب الأدب» على (16) باباً تضم أحاديث متوزعة في مواضيع مختلفة، تصب كلها في مشكاة الأدب الإسلامي والأخلاق الفاضلة، وقد بلغ إجمالي أحاديث هذا الكتاب (47) حديثاً.

وقد افتتح الإمام النووي -رحمه الله- هذا الكتاب بـ «باب الحياء»، لبيان عظيم أهمية هذا الخلق ورسوخ مكانته؛ فهو الخلق الذي يمثل جوهر الإسلام، كما جاء في الحديث الشريف: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ».

(الآية الأولى)

لم يُصَدَّر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب بآيات من القرآن الكريم، بل شرع مباشرة في إيراد الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على فضل الأدب وخلق الحياء.

(الحديث الأول)



«682» عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».
(متفقٌ عَلَيْهِ)³



³ الحديث رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب الحياء من الإيمان وكتاب الأدب (باب الحياء) ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب شعب الإيمان).



3. كِتَابُ آدَابِ الطَّعَامِ

يحتوي «كتاب آداب الطعام» في كتاب (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) على (16) باباً، تضم في طياتها (51) حديثاً وضعها الإمام النووي - رحمه الله- لتأصيل أحكام وآداب المأكل والمشرب.

وقد افتتح المصنف هذا الكتاب بـ «باب التسمية في أوله والحمد في آخره»، واستشهد فيه بحديث عمر بن أبي سلمة - رضي الله عنه- مرفوعاً:

«سَمَّ اللَّهُ، وَكُلَّ بِبَيْمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ»

لم يُصدّر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب بآيات من القرآن الكريم، بل شرع مباشرة في إيراد الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على آداب الطعام والشراب.

(الحديث الأول)



«728» عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمَّ اللَّهُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا
يَلِيكَ». (متفقٌ عَلَيْهِ)⁴



4. كِتَابُ اللَّبَاسِ

يضم «كتاب اللباس» في (رياض الصالحين) (10) أبواب،
تسلط الضوء على هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- وآداب
الملبس في الإسلام، حيث تحت على التواضع والبساطة في
المظهر، وتبين ما يستحب ارتداؤه من الثياب وما يكره أو
يُحرم، وقد أوضح المصنف -رحمه الله- هذه الأحكام والآداب
من خلال (64) حديثاً نبوياً.

وقد افتتح الإمام النووي -رحمه الله- هذا الكتاب بـ «باب
استحباب الثوب الأبيض»، إشارةً إلى ترجيح البياض في
الثياب كونه أظهر وأطيب، ولما ورد فيه من الترغيب النبوي
الكريم.

⁴ الحديث رواه البخاري في الأطعمة (باب التسمية على الطعام والأكل باليمين) و (باب
الأكل مما يليه) ومسلم في كتاب الأشربة (باب آداب الطعام والشراب).



(الآية الأولى)

قال الله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي
سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ) [الأعراف: 26]

(الحديث الأول)

«779» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ
ثِيَابِكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ،
وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)⁵



⁵ الحديث رواه أبو داود في اللباس (باب في البياض) والترمذي في كتاب الجنائز
(باب ما يستحب من الأكفان) رقم 994./



5. كِتَابُ آدَابِ النَّوْمِ وَالِاضْطِجَاعِ

يحتوي «كتاب آداب النوم» في (رياض الصالحين) على (4) أبواب، ضمت بين طياتها (31) حديثاً نبوياً، تدور أحكامها وآدابها حول سنته -صلى الله عليه وسلم- في النوم والاضطجاع والمجلس، إضافةً إلى ما يتعلق بالرؤيا وما يُشرع لمن رأى ما يحب أو يكره.

وإن هذا الشمول الدقيق في تنظيم حياة المسلم -حتى في نومه وركوده- ليدل دلالة قاطعة على كمال هذه الشريعة، وحرص النبي -صلى الله عليه وسلم- وأمانته؛ إذ ما ترك خيراً للأمة إلا دلّها عليه، ولا شراً ولا أذيةً إلا حذّرَها منه، صلوات الله وسلامه عليه.

(الآية الأولى)

لم يُصدّر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب بآيات من القرآن الكريم، بل شرع مباشرة في إيراد الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على الهدى النبوي في النوم والاستلقاء.



(الحديث الأول)

«814» عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)⁶



⁶. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ مِنْ صَحِيحِهِ.
الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب النوم على الشق الأيمن)



6. كِتَابُ السَّلَام

يشتمل «كتاب السلام» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) على (13) باباً، أورد فيها الإمام النووي -رحمه الله- (49) حديثاً نبوياً الشريف.

وقد جمع هذا الكتاب بين أحكام السلام وآدابه، وما يلحق به من سنن الاستئذان، والمصافحة، والمعانقة، وتشميت العاطس، وطلب الدخول، وغيرها من السلوكيات الاجتماعية الفاضلة؛ وهي إشاراتٌ خُلُقِيَّة رقيقة تهدف إلى إشاعة المحبة، وتوطيد أواصر الأخوة، وإفشاء السلام والأمان بين أفراد المجتمع المسلم.

(الآية الأولى)

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) [النور: 27]

(الحديث الأول)



«845» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ:
«تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ
تَعْرِفْ». (متفق عليه)⁷



7. كِتَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَتَشْيِيعِ الْمَيِّتِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ

يشتمل «كتاب عيادة المريض وتشيع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) على (22) باباً، أورد فيها الإمام النووي -رحمه الله- (63) حديثاً نبوياً الشريف.

وقد غطّت هذه الأبواب الأحكام والآداب المتعلقة بأزمات الإنسان الصحية والنهايات العمرية؛ فبدأت ببيان فضل عيادة المريض وآدابها والدعاء له، واستحباب التخفيف عنه وبث

⁷ الحديث رواه البخاري في الإيمان (باب إطعام الطعام في الإسلام) والاستئذان (باب السلام للمعرفة وغير المعرفة) ومسلم في الإيمان (باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل)



الأمل في نفسه، ثم انتقلت بالتدرج الشرعي إلى أحكام تلقين المحتضر، والتجهيز للموت، وتغسيل الميت، والصلاة عليه، وتشيع جنازته، والدعاء له بعد دفنه؛ وهي حقوق إسلامية متكاملة تترجم التكافل والمواساة، وتصور حرمة المسلم حياً وميتاً.

(الآية الأولى)

لم يُصدر الإمام النووي رحمه الله أول أبواب هذا الكتاب (باب عيادة المريض) بآيات من القرآن الكريم، بل شرع مباشرة في إيراد الأحاديث النبوية الشريفة.

(الحديث الأول)

«894» عَنْ بَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ. (متفق عليه)⁸



⁸ هَذَا لَفْظُ إِحْدَى رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ. الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِسْتِزْنَانِ (باب إفشاء السلام) ومسلم في السلام (باب من حق المسلم للمسلم رد السلام).



8. كِتَابُ آدَابِ السَّفَرِ

يشتمل «كتاب آداب السفر» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) على (12) باباً، تضم بين طياتها (35) حديثاً نبوياً، وضعها الإمام النووي -رحمه الله- لتنظيم سلوك المسلم في تنقلاته وأسفاره.

وقد استوعبت هذه الأبواب هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- في السفر؛ بدءاً من تحديد الأوقات التي يُستحب أو يُكره فيها الخروج، واستحباب اتخاذ الرفقة الصالحة وتأمير أحدهم، مروراً بآداب السير والنزول، والمواساة وإعانة الرفيق، وصولاً إلى الأذكار والأدعية الماثورة كدعاء الركوب والنزول والقول (الرجوع). وفي هذا إشارة إلى أن السفر في الإسلام قطعة من الطاعة والأدب، وليس مجرد مشقة أو انتقال بدني.

صدر الإمام النووي رحمه الله أول أبواب هذا الكتاب (باب استحباب الخروج يوم الخميس واستحباب الابتكار والخروج أول النهار



(الحديث الأول)

«956» عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. (متفقٌ عليه)⁹

وفي رواية في الصحيحين: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.



9. كِتَابُ الْفَضَائِلِ

أما «كتاب الفضائل» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-)، فقد خصصه الإمام النووي -رحمه الله- لاستيعاب جملة واسعة من الفضائل والأعمال الصالحة في الإسلام. وقد وزَّع أحاديثه على (49) باباً، تضم في طياتها (260) حديثاً نبوياً؛ ليكون بذلك من أضخم كتب هذا السفر المبارك وأغزرها مادة.

⁹رواه البخاري: في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من أشار بالخروج يوم الخميس، برقم (2950)، وباب كراهية السفر إلا يوم الخميس برقم (2949) بلفظ قريب، وفي كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك برقم (4418). كما رواه مسلم: في صحيحه، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، برقم (2769)



ويحقق هذا الكتاب الجليل الهدف المحوري الذي لأجله وضع الإمام النووي كتابه؛ وهو ترغيب المسلم في الطاعات، وسلوك طريق الآخرة، وتطهير القلوب بالأعمال الصالحة.

وقد افتتح -رحمه الله- هذا الكتاب العظيم بـ «باب فضل قراءة القرآن»، متدرجاً منه إلى «باب الحث على سور وآيات مخصوصة» (كالفاتحة، والبقرة، وآية الكرسي، والكهف، والإخلاص، والمعوذتين)؛ تأكيداً على تقديم كلام الله -تعالى- وفضل تلاوته وتدبره على سائر الفضائل والأعمال.

صدر الإمام النووي رحمه الله أول أبواب هذا الكتاب (باب فضل قراءة القرآن) ببيان فضل قراءة القرآن

(الحديث الأول)

«991» عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).¹⁰

¹⁰ الحديث رواه مسلم في صلاة المسافرين (باب فضل قراءة القرآن).





10. كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ

يُعدّ «كتاب الاعتكاف» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) من «الكتب اليتيمة» في التبويب؛ إذ خَصَّصَ له الإمام النووي -رحمه الله- باباً واحداً فقط، وهو «باب فضل الاعتكاف»، وأورد فيه (3) أحاديث نبوية شريفة.

ورغم قِلَّةِ أحاديثه واقتصاره على باب واحد، إلا أن إفراده بكتاب مستقل -دون إدماجه ضمن كتاب الصيام- يُبرز اهتمام الإمام النووي بتسليط الضوء على هذه السنة المباركة، ولفت الأنظار إلى عظيم أثرها في تصفية القلوب وتجريد العبادة لله -تعالى-، لاسيما في العشر الأواخر من رمضان.

باب الاعتكاف في رياض الصالحين يحتوي على باب واحد هو باب فضل الاعتكاف ولم يصدره المصنف الإمام النووي رحمه الله بآيات قرآنية بل بدا مباشرة بالحديث الأول:

(الحديث الأول)



«1262» عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشَرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ. (متفق عليه) 11



11. كِتَابُ الْحَجِّ

يُعدّ «كتاب الحج» كذلك من «الكتب اليتيمة» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-)، حيث أفرد له الإمام النووي -رحمه الله- باباً واحداً فقط وهو «باب وجوب الحج وفضله».

وقد ضمّ هذا الباب (14) حديثاً نبوياً، بيّن المصنف من خلالها عظيم قيمة هذا الركن الخامس من أركان الإسلام، وما يترتب على أدائه من تكفير الذنوب وخطّ الخطايا، كقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». وفي إيجاز النووي لأحاديث الحج في باب واحد دلالة على حرصه على تركيز المقاصد التربوية

11 الحديث رواه البخاري في أبواب الاعتكاف (باب الاعتكاف في العشر الأواخر) ومسلم في كتاب الاعتكاف (باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان)



والروحية لهذا النُّسك العظيم دون الخوض في تفاصيل الأحكام الفقهية والتفريعات العملية.

(الآية الأولى)

صدر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب ببيان فرضية الحج ومكانة البيت الحرام، وأول آية أوردها هي:

قال الله تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) [آل عمران:

97]

(الحديث الأول)

«1271» عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ». (متفقٌ عَلَيْهِ)¹²



¹² الحديث رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب دعاؤكم إيمانكم) ومسلم في كتاب الإيمان (باب بيان أركان الإسلام..).



12. كِتَابُ الْجِهَادِ

يحتوي «كتاب الجهاد» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) على (7) أبواب، استوعب فيها الإمام النووي -رحمه الله- (62) حديثاً نبوياً، تسلط الضوء على أحكام الرباط والجهاد وفضائلهما في الشريعة الإسلامية.

وقد اشتمل هذا الكتاب على أبواب رئيسة جليلة؛ منها: «باب فضل الجهاد»، و«باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة ويغسلون ويصلى عليهم»، إضافة إلى أبواب في بيان فضل النفقة في سبيل الله، وفضل الرباط، وإعانة الغزاة والمرابطين.

وفي هذا التبويب المقاصدي دلالة على حرص المصنف - رحمه الله- على ربط مفهوم الجهاد والشهادة بالنيات الإيمانية، وتوضيح اتساع رحمة الله في نيل أجر الشهادة لصور متعددة من المرضى والمبتونين وغيرهم.

(الآية الأولى)



صدر الإمام النووي رحمه الله أول أبواب هذا الكتاب (باب وجوب الجهاد وفضله) ببيان عظمة هذا المطلب الشرعي في كتاب الله، وأول آية أوردتها هي:

(وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) التوبة 36

(الحديث الأول)

«1285» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». (متفق عليه)¹³



¹³ الحديث رواه البخاري في الإيمان (باب من قال: إن الإيمان هو العمل) ومسلم في الإيمان (باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال)



13. كِتَابُ الْعِلْمِ

يُعَدُّ «كتاب العلم» كذلك من «الكتب اليتيمة» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-)؛ إذ خصَّص له الإمام النووي -رحمه الله- باباً واحداً فقط وهو «باب فضل العلم تعلماً وتعليماً لله».

ورغم اقتصاره على باب واحد، إلا أنه جاء شافياً كافياً في موضوعه، حيث اختار له المصنف (17) حديثاً نبوياً، بيّن من خلالها عظيم فضل العلم وشرف أهله، والحثّ على طلبه ونشره، وجزّل الثواب المترتب عليه. كما تضمّنت هذه الأحاديث تحذيراً شديداً من كتمان العلم أو ابتغائه لغير وجه الله، وبياناً لخطورة رفع العلم بفيض العلماء في آخر الزمان، مع التمييز بين علماء الآخرة العاملين المخلصين وعلماء الدنيا المفتونين.

(الآية الأولى)

صدّر الإمام النووي رحمه الله أول أبواب هذا الكتاب (باب فضل العلم تعلماً وتعليماً لله) بآية رفيعة ترسم غاية العلم والرفعة، والآية الأولى هي:

قال الله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً) [طه: 114]



(الحديث الأول)

«1333» عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». (متفق عليه) 14



14. كِتَابُ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ

يُعدّ «كتاب حمد الله تعالى وشكره» كذلك من «الكتب اليتيمة» (أو المفردة) في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-)؛ إذ خصّص له الإمام النووي -رحمه الله- باباً واحداً فقط وهو «باب فضل الحمد والشكر».

وقد أورد المصنف -رحمه الله- في هذا الباب (4) أحاديث نبوية شريفة فقط، إلا أنها جمعت أصول الثناء على الله، وبيّنت عظيم أجر الحامدين والشاكرين. وفي تقديم الإمام

14 الحديث رواه البخاري في العلم (باب من يرد الله به خيراً) ومسلم في الزكاة باب النهي عن المسألة).



النووي لهذا الكتاب دلالة على أن شكر النعم بالقلب واللسان والجوارح هو قوام حياة المؤمن، وسبب لمزيد الفضل والزيادة من الله - عز وجل -، كما قال تعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

(الآية الأولى)

صدر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب بآية تأمر بالذكر والشكر، وهي:

قال الله تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)
[البقرة: 152]

(الحديث الأول)

«1393» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ. فَقَالَ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)¹⁵



¹⁵ الحديث رواه مسلم في الإيمان (باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم).



15. كِتَابُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يُعدّ «كتاب الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-» (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم-) من «الكتب اليتيمة» في التبويب؛ إذ خُصّص له الإمام النووي -رحمه الله- باباً واحداً فقط وهو «باب الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-».

وقد أورد المصنف -رحمه الله- في هذا الباب (11) حديثاً نبوياً شريفاً، بيّن من خلالها عظيم فضل الصلاة على النبي الكريم، وما يترتب عليها من مضاعفة الحسنات، وحطّ السيئات، ورفع الدرجات، وكفاية الهموم، وقضاء الحوائج. وفي أفراد هذا الموضوع بكتابٍ خاص إشارةً إلى محوريتها في حياة المسلم، كونه باباً رئيساً لإجابة الدعاء وتعميق محبة المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في القلوب.

(الآية الأولى)

صدر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب بالآية الآمرة بالصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، وهي:

قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56]



(الحديث الأول)

«1397» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)¹⁶



¹⁶ الحديث أخرجه مسلم (408)، وانفرد به عن البخاري، وأخرجه أبو داود "كتاب الصلاة" "باب في الاستغفار"، وأخرجه الترمذي "كتاب الصلاة" "باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (485)، وأخرجه النسائي "كتاب السهو" "باب الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (1295).



16. كِتَابُ الْأَذْكَارِ

يحتوي «كتاب الأذكار» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) على (6) أبواب، ضَمَّت بين طياتها (56) حديثاً نبوياً، تدور أحكامها وآدابها حول بيان فضل الذكر والحثّ على ملازمته، وعظيم أثره في حياة المسلم.

وقد اشتمل هذا الكتاب على أذكار الأحوال والأوقات المختلفة؛ كـ «أذكار الصباح والمساء»، و«أذكار النوم والاستيقاظ»، وأذكار مجالس الذكر والدعاء.

ومما يُشار إليه في هذا المقام أن للإمام النووي -رحمه الله- موسوعته الشهيرة والمستقلة في هذا الباب، والموسومة بـ «الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار» (والمعروفة اختصاراً بـ كتاب الأذكار)؛ مما يعكس طول باعه وإمامته الفذة في جمع وتأصيل سنته -صلى الله عليه وسلم- في الذكر والاستغفار.

(الآية الأولى)



صَدَّرَ الإمام النووي رحمه الله أول أبواب هذا الكتاب (باب فضل الذكر والحث عليه) بآيات تحت على دوام الاتصال بالله، وأولها:

قال الله تعالى: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) [العنكبوت: 45]

(الحديث الأول)

«1408» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (متفق عليه)¹⁷



¹⁷ الحديث رواه البخاري في الأيمان (باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم) والدعوات (باب فضل التسبيح (والتوحيد، ومسلم في الذكر والدعاء (باب فضل التهليل والتسبيح).



17. كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

يُعدّ «كتاب الدعوات» في (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم-) كتاباً خاصاً بأحكام الدعاء وآدابه؛ حيث وزّع الإمام النووي -رحمه الله- أحاديثه على (3) أبواب، احتوت في مجموعها على (45) حديثاً نبوياً الشريف.

وقد اشتمل هذا الكتاب على بيان فضل الدعاء وشرفه في الشريعة، واستحباب «الدعاء بظهر الغيب» لما فيه من تجرد الإخلاص والمحبة في الله، إضافةً إلى استعراض مسائل ومهمات تتصل بآداب المسألة وإجابة الدعوة.

وقد ختم المصنف -رحمه الله- هذا الكتاب بـ «باب كرامات الأولياء وفضلهم»؛ لما في كراماتهم وإجابة دعواتهم من دليل عملي ساهر على عظيم ثمرة الدعاء، وصدق الالتجاء إلى الله -عز وجل-، ولترغيب السالكين في لزوم طريق الولاية والصلاح.

(الآية الأولى)



صَدَّرَ الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب (باب الأمر بالدعاء
وفضله وبيان جمل من أدعيته صلى الله عليه وسلم) ببيان
منزلة الدعاء وعظمة الاستجابة، وأول آية أوردتها هي:
قال الله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: 60]

(الحديث الأول)

«1465» عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ». (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالْتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)¹⁸



¹⁸ الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الدعاء) والترمذي في الدعوات (باب الدعاء
مخ العبادة).



18. كِتَابُ الْأُمُورِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا

وصلنا إلى أطول كتب (رياض الصالحين) وأوسعها تبويماً؛ وهو «كتاب الأمور المنهي عنها»، الذي هندس مواضيعه ونسق أبوابه ووزع أحاديثه الإمام النووي -رحمه الله- بعناية ودقة فذة.

يتكون هذا الكتاب من (116) باباً، تضم بين طياتها (297) حديثاً نبوياً، تتنوع أحكامها بين «نهي كراهة» و«نهي تحريم»؛ وذلك تحقيقاً للهدف الأساسي والغاية السامية التي لأجلها وضع الإمام النووي كتابه الجليل (رياض الصالحين) من كلام سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم-، وهي: تهذيب النفوس، وتخليّة القلوب من المحرمات والمكروهات لتتّحلى بالطاعات.

وقد غطّت هذه الأبواب مناهي الشريعة في شتى مجالات الحياة؛ بدءاً من آفات اللسان (كالغيبة، والنميمة، والكذب، واللعن)، مروراً بالمناهي المتعلقة بالمعاملات، والأخلاق، واللباس، والبيوع، وصولاً إلى منهيّات السلوك اليومي؛ لتكون للمسلم حصناً حصيناً يزرّجه عن مواطن السخط والإثم.



(الآية الأولى)

صدر الإمام النووي رحمه الله أول أبواب هذا الكتاب (باب
تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان) بآية تضرب مثلاً منفراً
من الغيبة ومحدرة منها، وهي:

قال الله تعالى: (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)
[الحجرات: 12]

(الحديث الأول)

«1511» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
لِيَصْمُتْ». (متفق عليه)¹⁹



¹⁹ الحديث رواه البخاري في كتاب الأدب والرفاق، ومسلم في كتاب اللقطة (باب الضيافة ونحوها).



19. كِتَابُ الْمُنْثَوَرَاتِ وَالْمُلْحِ

«كتاب المنثورات والملح»؛ وهنا لا بد من وقفةٍ منهجيةٍ قصيرة لبيان التمايز بين النسخ والتحقيقات لـ (رياض الصالحين):

* فالطبعة الأولى (وفي بعض النسخ المحققة) تجعل «كتاب المنثورات والملح» هو آخر كتابٍ في (رياض الصالحين)، وتدرج تحته (3) أبواب؛ هي: «باب المنثورات والملح» (والذي يضم أحاديث متنوعة الموضوعات)، ثم «باب الاستغفار»، وختامها «باب بيان ما أعدّه الله للمؤمنين في الجنة».

* بينما تعتمد نسخٌ أخرى محققة -وهو التقسيم المعتمد في بحثنا هذا- على تفكيك ذلك إلى كتابين مستقلين؛ فيكون «كتاب المنثورات والملح» كتاباً يشتمل على بابٍ واحدٍ يحمل نفس اسم الكتاب، ويضم (61) حديثاً نبوياً تتنوع موضوعاتها بين الحديث عن الدجال، وفتن أشراط الساعة، وقصص ومواظ حكاها النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ثم يعقبه «كتاب الاستغفار» ليكون هو السفر الأخير والمस्क الخاتم لـ (رياض الصالحين)، والذي يندرج تحته بابان؛



أحدهما في الاستغفار والتوبة، والآخر فيما أعده الله لعباده الصالحين في الجنة.

(الآية الأولى)

لم يُصدّر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب الجامع بآيات من القرآن الكريم، بل دخل مباشرة في سياق الأحاديث والقصص النبوية المتنوعة التي تجمع بين الموعظة، والتربية، والرقائق، واللطائف.

(الحديث الأول)

1808 عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَبِيبُكُمْ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُكُمْ حَبِيبُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ،



عَيْنُهُ طَافِيَةً، كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَطْنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُنْبُثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ»: أَرْبَعُونَ يَوْمًا: يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ»: لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ»: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فْتُمْطَرُ وَالْأَرْضُ فْتَنْبُتْ، فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دُرَى، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيُنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمَحْلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمْرُ بِالْخَرَبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَتَّبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيَقْبِلُ، وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحِهِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُفَانٌ كَالْوُلُوفِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ



يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرَكَهُ بَبَابٍ لَدَّهُ،
فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ
اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي
الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ
بِقِتَالِهِمْ، فَحَرَّرَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ
وَمَاجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى
بُحَيْرَةِ طَبْرِيةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ
كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءً، وَيُخَصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ
مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي
رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ
اللَّهُ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ
زَهْمُهُمْ وَنَنْنُهُمْ، فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى طَيْرًا كَأَغْنَقِ
الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ مَطَرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتٌ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ
الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرَكَهَا كَالرَّلَقَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي ثَمَرَتِكَ،
وَرُدِّي بَرَكَتَكَ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ
بِقِحْفِهَا، وَيُبَارِكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي



الْفَنَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِيَ الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ،
وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِيَ الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ
بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ
رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ
فِيهَا تَهَارَجَ الْحُمْرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ. «رواه مسلم»²⁰.



²⁰ الحديث رواه مسلم في الفتن (باب ذكر الدجال وصفته وما معه).



20. كِتَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

سبحان الله العظيم! حين تتأمل وتتدبر كيف قسم الإمام النووي -رحمه الله- كتابه الفذ (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم-)، وكيف يتنقل بك ببراعة وتربية إيمانية من كتاب إلى كتاب، ومن موضوع إلى آخر:

تجد نفسك تنتقل في «كتاب الأمور المنهي عنها» -وهو أضخم كتب رياض الصالحين بـ (116) باباً و(297) حديثاً نبوياً- فتتنوع أحكامها بين «نهي كراهة» و«نهي تحريم»، فيستبدّ بك الخوف، وترتعد فرائصك خشية الوقوع في هذه المحرمات والمكروهات. ثم تنتقل بعده إلى «كتاب المنثورات والمُلح» لتطالع أحاديث الفتن وأشرط الساعة وهول اليوم الآخر، فيزداد وجل القلب ورهبة الموقف...

غير أن عبقرية الإمام النووي التربوية لا تترك طريد هذا الخوف الشديد ومحبوساً في حيرته؛ بل يداركك بنفحة أمل ورحمة، وينقلك مباشرة إلى «كتاب الاستغفار» - وهنا نضم صوتنا لمن اعتمد هذا التقسيم وجعله كتاباً مستقلاً مسكاً للخاتمة -؛ وكأن المصنف يناديك: مهما خفت واقترفت، فاقصد باب الاستغفار وثُب، تجد الله غفوراً رحيماً!



وقد ضم هذا الكتاب الأخير («كتاب الاستغفار») بابين جليلين يشتملان على (21) حديثاً نبوياً؛ وهما: «باب الاستغفار»، و«باب بيان ما أعده الله للمؤمنين في الجنة»؛ ليكون التدرج من تخلية الذنوب بالاستغفار، إلى تخلية القلوب برجاء الجنة والنعيم المقيم.

(الآية الأولى)

صدر الإمام النووي رحمه الله هذا الكتاب الخاتم ببيان أن الاستغفار مسك الختام لكل عمل، وأول آية أوردتها هي:
قال الله تعالى: (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ)
[محمد: 19]

(الحديث الأول)

«1869» عَنْ أَغْرَ بْنِ يَسَارٍ الْمُرَنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)²¹



²¹ الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه).



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من بعثه ربه هادياً ومبشراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فها نحن ذا نصل إلى ختام هذا العدد السادس من سلسلة «من كنوز رياض الصالحين»، بعد أن طفنا بين جنبات هذا السفر المبارك كتاباً كتاباً، وباباً باباً، واستخرجنا أوائل آياته القرآنية وأحاديثه النبوية؛ لتكون لنا وللطالبين زاداً يضيء جانباً جديداً من جوانب الفرادة والتميز في كتاب «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين» للإمام أبي زكريا محيي الدين النووي رحمه الله تعالى.

وإن هذه الدراسة إذ تضع أصل المسألة بين يدي الباحثين والقراء، لتؤكد أن موضوع «أوائل الرياض» لا يزال بحاجة إلى مزيد عمق واستقراء؛ لفك أسرار المناسبات، واستكشاف الدلالات المقاصدية والتربوية التي لأجلها انتخب



الإمام النووي هذه الآيات والأحاديث تحديداً لافتتاح كليات كتبه وأبوابها.

وما هذا البحث الذي قدمناه إلا خطوة أولى وتوطئة يسيرة على هذا الطريق، نضعها بين يدي الباحثين والمهتمين ليكون مدخلاً لمن أراد أن يواصل التنقيب والتحليل في هذا الميدان المبارك.

وختاماً، فإن كان من توفيق وصواب فمن الله وحده وله الحمد والمنة، وإن كانت الأخرى فمن أنفسنا والشيطان والله ورسوله منه براء.

وإلى لقاء متجدد بإذن الله مع موضوع جديد وكنز آخر ضمن سلسلة «من كنوز رياض الصالحين»، نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



المراجع:

1. «الأوائل السنبلية»: محمد ياسين الفاداني، اعتنى به: د. عبد الفتاح أبو غدة، واعتنى بإخراجه: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، 1427هـ.

2. «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983م.

3. «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»: الإمام النووي، تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1992م.



4. «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»: الإمام النووي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 2001م.
5. «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»: الإمام النووي، تعليق وتحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الأولى، 2007م.
6. «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»: الإمام النووي، تحقيق: اللجنة العلمية بدار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، جدة: دار المنهاج، الطبعة السابعة، 2015م.
7. «شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»: د. عبد الملك القاسم، الرياض: دار القاسم، الطبعة الأولى، 2016م.
8. «شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»: محمد علي الصابوني، كراتشي (باكستان): مكتبة البشرى للطباعة والنشر، 2011م.



9. «كنوز رياض الصالحين»: إعداد فريق علمي (برئاسة أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار)، الرياض: دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، 2009م.

10. «نزهة المتقين شرح رياض الصالحين»: مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محيي الدين مستو، على الشربجي، محمد أمين لطفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، 1987م.



المحتويات

- المقدمة 4
- (المنهجية المتبعة في البحث) 7
1. كِتَابُ الْمُقَدِّمَاتِ 13
2. كِتَابُ الْأَدَبِ 15
3. كِتَابُ آدَابِ الطَّعَامِ 17
4. كِتَابُ اللَّبَاسِ 18
5. كِتَابُ آدَابِ النَّوْمِ وَالِإِضْطِجَاعِ 20
6. كِتَابُ السَّلَامِ 22
7. كِتَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَتَشْيِيعِ الْمَيِّتِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ 23
8. كِتَابُ آدَابِ السَّفَرِ 25
9. كِتَابُ الْفَضَائِلِ 26
10. كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ 28
11. كِتَابُ الْحَجِّ 29
12. كِتَابُ الْجِهَادِ 31
13. كِتَابُ الْعِلْمِ 33
14. كِتَابُ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ 34
15. كِتَابُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ 36



16. كِتَابُ الْأَذْكَارِ 38.
17. كِتَابُ الدَّعَوَاتِ 40.
18. كِتَابُ الْأُمُورِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا 42.
19. كِتَابُ الْمُثُورَاتِ وَالْمُلُحِ 44.
20. كِتَابُ الْإِسْتِغْفَارِ 49.
- الخاتمة 51.
- المراجع: 53.

